

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قال القالي : أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال

أنشدتني عشْرَقَةٌ المحاربية - وهي عَجُوزٌ حَيدَرَبونَ زَوَلَةٌ : - من الطويل - .
(فما لَبِسَ العُشْرَاقَ من حُلَلِ الهَوَى ... ولا خَلَعُوا إلاَّ الثِّيَابَ التي أُبْلِى) .

(ولا شربوا كأَساءَ من الحبِّ مُرَّةً ... ولا حُلُوَّةً إلاَّ شَرَّابُهُم فَضْلِي) .
(جَرَيْتُ مع العُشْرَاقِ في حَلَايَةِ الهَوَى ... فَفَقُتُّهُمُ سَيِّقًا وَجئتُ على رَسْلِي) .

وقال القالي وأنشدني أبو عمرو عن أبي العباس عن ابن الأعرابي : - من الطويل - .
(لقد عَلِمَتِ سَمْرَاءُ أنَّ حَديثَهَا ... نَجِيعٌ كما ماءُ السماءِ نَجِيعٌ) .
(إذا أَمَرَتْنِي العاذلاتُ بِصَرْمِها ... أَبَتُ كَبِدٌ عما يَقْلُنَ صَدِيعٌ) .
(وكيف أُطِيعُ العاذلاتُ وَحُدُبِها ... يُؤرِّقني والعاذلاتُ هُجُوعٌ) .

قال القالي : أنشد ابن الأعرابي البيتين الأولين وأنشدنا أبو بكر بالإسناد الذي تقدّم عن الأصمعي عن عشْرَقَةِ البيت الثاني والثالث .

وقال ثعلب في أماليه أنشدنا عبد الله بن شبيب قال : أنشدني ابن عائشة لأبي عبيد الله بن زياد الحارثي : - من البسيط - .

(لا يَدِئُلُغُ المجدَ أقوامٌ وإن كَرُموا ... حتى يَذلُّوا وإن عَزُّوا لأقوام) .
(ويُسْتَمُّوا فَتَرَى الألوَانَ مُسْفِرَةً ... لا عَفْوَ ذلٍّ ولكن عَفْوَ أَدْلام) .

وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا